

تفسير ابن أبي حاتم الرازي وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

هناك مؤلفات كثيرة الفت في التفسير بالاثر. نلقي نظرة سريعة عليها على هذه المؤلفات. من اعظم هذه المؤلفات وشهرها تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم المؤلف هو ابو محمد محمد ابن عبد الرحمن - [00:00:00](#)

محمد بن ادريس الرازي ابوه ابو حاتم رجل معروف محدث حافظ مشهور اسمه عبد الرحمن ابن محمد الرازي المعروف بابي حاتم وهذا ابنه ابن ابي حاتم ولد ابن ابي حاتم سنة مئتين واربعين من الهجرة - [00:00:20](#)

وتوفي سنة ثلاثة وسبعين وعشرين رحل في طلب العلم مع ابيه ولازم ابا حاتم واخذ عنه علم غزير ونتقل معهم في البلدان انا واسع الاطلاع والحفظ اصنف في الفقه - [00:00:44](#)

والعقيدة والحديث وسمع من ابيه ومن غير ابيه ومن مثل ابي زرعة ومثل احمد ابن سنان وغيرهم هذا هو ابن ابي حاتم باختصار اما تفسيره تفسيره المعروف بتفسير القرآن العظيم - [00:01:05](#)

تفسيره تفسير بالاثر الخالص وهو يفسر القرآن في اقوال الصحابة او الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الروايات التفسيرية المسندة الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة او التابعين ويريدها في تسجيل القرآن - [00:01:24](#)

في تسجيل الايات القرآنية فلذلك لا يمكن ان تكون هذه الروايات ان صحت على غير منهجه وطريق السلف الذين هم على ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. اما هو فهو على عقيدة اهل السنة - [00:01:45](#)

جماعة رجل كان على عقيدة سلفية صالحية اهل السنة والجماعة صنف كتابا كتاب السنّة والرد على الجهمية طبع اه هذا الكتاب تفسيره الذي هو تفسير بالاثر وبالروايات المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم او الموقوف عن الصحابة والتابعين - [00:02:06](#)

هذا التفسير هل هو موجود وصل اليها او لم يكن موجود الصحيح ان تفسيره وجد ولكن لم يكن كاملا وانما هو جزء من تفسيره. وجزء اخر فقد ولذلك قام الدكتور احمد الزهراني - [00:02:33](#)

في تحقيق جزء منه وهو سورة البقرة رسالة الدكتوراة جامعة ام القرى بمكة قام ايضا حكمة البشير بتحقيق المجلد الثاني او الجزء الثاني وهو سورة آل عمران وبقية اجزاءه الموجودة - [00:02:54](#)

وان لم تكن كاملة سجلت ايضا في رسائل علمية في جامعة ام القرى والتفسير لم يكن موجودا بالكامل وانما وجد اجزاء منه قال بعض طلبة العلم اخراج تفسير لابن ابي حاتم - [00:03:14](#)

تفسيرها كاملا من اول قرآن الى اخره تبنت مكتبة نزار نزار الباز اه نشر هذا الكتاب وقام بتحقيقه اه اسعد الطيب وطبع هذا الكتاب عام عام الف واربع مئة تسعه عشر - [00:03:35](#)

وهذا ليس هو الاصل. ليس هو الاصل الذي سبق ذكره. وانما هذا قام هؤلاء بجمعه من كتب التفسير ونقلوه من كتب التفسير وكتب اهل العلم. فكانوا ينظرون مثلا في تفسير ابن كثير مثلا - [00:03:55](#)

فانه اه يذكر ينقل كثيرا من تفسير ابن ابي حاتم وصاحب الدر المنشور السيوطي ينقل كثيرا من تفسير ابن ابي حاتم فهم لما اطلعوا على هذه الكتب كتب التفسير ورووا ووجدوا انهم يروون او يذكرون او ينقلون عن - [00:04:13](#)

من ابي حاتم يقول روى ابن ابي حاتم في تفسيره فينقلون هذه الروايات نقلوها واستخرجوها من هذه الكتب ووضعوها في هذا الكتاب تفسير ابن ابي حاتم وليس هو الاصل الذي الفه المؤلف وانما هي روايات منقولة ومجموعة من كتب - [00:04:32](#)

اه التفسير ويمكنا ان نلخص منهجه اه منهجه في تفسيره آآ الذي وجد فهو وطبع مقدمة ثم فسر البقرة وال عمران او فسر الفاتحة

والبقرة وال عمران ثم استمر في تفسير القرآن الكريم لكن - 00:04:52

لم يوجد بكتابه بدأ كتابه بالمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه لكتاب وبين فيها منهجه الذي سار عليه في هذا الكتاب وذكر فيها اسانيده الى الائمة الذين اه اورد اثارهم في تفسيره - 00:05:11

وقد تميز هذا التفسير بمزايا كثيرة منها انه يعد تفسير ابن ابي حاتم طيب مثال للتفسير بالاثر مما حدا بكثير من جاء بعده مما صنف التفسير بالاثر ان يقتبس منه وان يستفيد منه كالبغوي وابن كثير والسيوطى وغيرهم - 00:05:32

وهذه ميزة كبيرة لهذا التفسير انه آآ الميزة الثانية انه حفظ لنا كثيرا من تفاسير السلف وكثيرا من التفاسير المفقودة مثل تفسير سعير بن جبير تفسير مقاتل بن حيان وغيرهم كانت التفاسير موجودة لكنها فقدت - 00:05:57

كان الطريق الى الى معرفته او العثور عليها. هو هذا الكتاب العظيم اه ثانيا من المزايا او ثالثا من المزايا انه جمع بين دفتيره تفسير الكتاب بالسنة والاثار الواردة عن الصحابة والتابعين - 00:06:14

انه يرويها بالاسانيد ايضا للمزايا ان المؤلف قد اختار الاحاديث والاثار باصح الاسانيد في اصح الاسانيد واجتهد الا يرد لنا الا اثارا او اقوالا صحيحة مسندة صحيحة. ولا يعني هذا انه لا يوجد - 00:06:30

فيه احاديث ضعيفة. وقد وجد في احاديث ضعيفة ولكنه في على يعني شرط المؤلف وعلى طريقته ان احاديث صحيحة. ولكنها بعد التمحيق والنظر نجد ان فيها انه يوجد فيها احاديث ضعيفة - 00:06:50

فهذا هو تفسير ابن ابي حاتم رحمه الله الموجود منه قليل وهو تفسير قيم تفسير بالاثر وليتنا او يعني حصلنا على هذا على هذا التفسير بكتابه ولكن فقد كثير منه واما التفسير الذي على غراره وعلى - 00:07:07

فهو تفسير نقل من كتب التفاسير ورتب ونسب اليه وليس هو التفسير الذي الفه المؤلف. وفرق بين هذا وهذا - 00:07:30